

"Tik Tok" Digital Platform and its role in cultural Cultivation: An analytical study

Dr. Abdallah Mahmoud Adway

American International Theism University

Email: adawiedu@gmail.com.

Received: 04 Feb. 2023 Revised: 30 April. 2023 Accepted: 14 June. 2023 Published: 01 July 2023

Abstract:

"Tik Tok" digital platform is considered one of the platforms that attracted the attention of followers, despite its recent establishment, as it collected the most important elements of attraction for followers, so it was distinguished from other platforms and obtained the follow-up of many groups of society in countries of the world. This study aims to analyze the visual posts on the "Tik Tok" platform, published by the most followed Palestinian accounts, to understand the cultural dimensions of these posts and discuss their role in contemporary cultural orientation. The study relied on the analytical descriptive approach, as it analyzed the visual posts produced and published during the specified study period according to several adopted analysis units.

The study concluded that the most followed Palestinian accounts on the TikTok platform focus on providing comic content to their followers at a high rate, while interest in Purposeful content declines to a few percentages; this is reflected in the superficial and non-serious culture that followers receive. In addition, social content is the most popular form of content. The study found that colloquial language is used in the accounts that were studied. Also, the most followed accounts revolve around the Palestinian culture in the various videos, but the videos are far from values; most of them do not have meaning and significance, and their goal is laughter and entertainment only, besides their devoid of patriotism videos, although their publication coincided with important national events.

Keywords: Cultural Cultivation, Digital Platforms, "Tik Tok."

منصة "تيك توك" الرقمية ودورها في التوجيه الثقافي: دراسة تحليلية

د. عبد الله محمود عدوي

جامعة AITU الأمريكية

المخلص:

تعتبر منصة "تيك توك" الرقمية إحدى المنصات التي استحوذت على اهتمام المتابعين وجذبهم، بالرغم من حداثة إنشائها، حيث جمعت للمتابعين من عناصر الجذب ما ميزها على ما سواها من المنصات، ما عزز من متابعتها، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل المنشورات المرئية عبر منصة "تيك توك" والتي تعود للحسابات الفلسطينية الأكثر متابعة، بغية فهم الأبعاد الثقافية التي تتضمنها هذه المنشورات، ومناقشة دورها في التوجيه الثقافي المعاصر. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث حللت المواد المرئية المنتجة والمنشورة خلال فترة الدراسة المحددة وفق عدد من وحدات التحليل التي تم اعتمادها.

خلصت الدراسة إلى أن الحسابات الفلسطينية الأكثر متابعة على منصة "تيك توك" تركز على تقديم المضمون الهزلي لمتابعيها بنسبة عالية، فيما يتراجع الاهتمام بالمضمون البناء إلى نسب قليلة، ما ينعكس على الثقافة السطحية وغير الجدية التي يتلقاها المتابعين، كما يبرز المحتوى الاجتماعي كأكثر أشكال المحتوى انتشاراً. وتوصلت الدراسة إلى أن اللغة العامية هي المستخدمة في الحسابات التي تمت دراستها، كما أن الحسابات الأكثر متابعة تدور في سياق الثقافة الفلسطينية في مختلف المواد المقدمة، غير أنها بعيدة عن القيم الهادفة في موادها، حيث يغلب عليها المواد التي لا تحمل معنى ودلالة ولا تهدف سوى لإثارة الضحك والترفيه لدى المتابعين، إلا أنها تخلو من المواد الوطنية أو ذات البعد الوطني بالرغم من تزامن نشرها مع أحداث وطنية مهمة.

الكلمات المفتاحية: المنصات الرقمية، التوجيه الثقافي، "تيك توك".

المقدمة

عززت التقنيات الرقمية دور الأفراد في صناعة المحتوى ونشره بفاعلية فاقت في كثير من الأحيان الأدوار المنوطة بوسائل الإعلام التقليدية، حيث لعب أدواراً مهمة في التأثير في الجمهور المتابع الذي بات ينهل منها المعرفة والترفيه والثقافة.

تعتبر الصورة الأداة الأكثر جاذبية وتعبيراً، في دلالتها وجماليتها، والصورة المتحركة المدعمة بأساليب الجذب والجماليات هي الأكثر قرباً واستهواءً للمشاهد، وقد وفرت منصة "تيك توك" ما يبحث عنه المتابع من عناصر الجذب المختلفة، والشباب الفلسطيني استخدم هذه المنصة أسوة بالشعوب الأخرى، فظهرت حسابات فلسطينية يتابعها الملايين ويشاهد موادها عشرات الملايين، الأمر الذي يشير إلى تفوق هذه الحسابات على كثير من الفضائيات والإذاعات.

تتأتى أهمية هذه الدراسة في تناولها لواحد من أهم روافد المعرفة الثقافية المعاصرة للمتابعين، حيث تناولت موضوعاً جديداً لم يحظ بالبحث الكافي في الدراسات الإعلامية، فضلاً عن أهميته في ظل الانتشار الواسع لـ تيك توك وسرعة سريانها بين الناس وسهولة الحصول عليها واستخدامها، وبالتالي تأثيرها.

مشكلة الدراسة

تعتبر "تيك توك" إحدى المنصات الرقمية الفاعلة بالرغم من حداثتها، والتي باتت تنتشر بسرعة كبيرة، وتلقى رواجاً لا سيما بين فئة الشباب، لذا فإن دراسة هذه المنصة لم يحظ بالكثير من البحث لا سيما في البيئات العربية.

تكمن مشكلة الدراسة في بحثها في الأبعاد الثقافية التي تتضمنها المواد المرئية التي تنشر من خلال حسابات تيك توك الفلسطينية. وتسعى الدراسة إلى الإجابة عن السؤال: كيف تساهم المواد المرئية القصيرة في المنصات الرقمية في الغرس الثقافي لدى الجمهور المعاصر؟

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحليل فيديوهات "تيك توك" الفلسطينية الأكثر متابعة، لفهم الأبعاد الثقافية التي تتضمنها، ومناقشة دورها في التعبئة الثقافية المعاصرة.

الإطار النظري للدراسة

المنصات الرقمية

شكلت المنصات الرقمية طفرة في الاتصال في المجتمعات المعاصرة، حيث باتت بيئات تجمع الجمهور المعاصر وتشدّه إلى أن يكون جزءاً منها، حتى أخذت مكان التلفاز في تجميعه أفراد الأسرة حوله، لكن بصورة فردية بدل تلك الجماعية، كما أننا شهدنا تعدداً في المنصات وتنوعاً في اختصاصاتها وطبيعتها والجمهور المستهدف منها.

المنصات الرقمية هي عبارة عن خدمات يتم إنشاؤها وبرمجتها من قبل شركات كبرى لجمع أكبر عدد من المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات، وللبحث عن تكوين صداقات والبحث عن الاهتمامات والأنشطة لدى الأشخاص الآخرين بهدف المشاركة، وتوفر هذه الخدمات ميزات مثل المحادثة الفورية والتواصل العام والخاص ومشاركة الوسائط المتعددة من صوت وصورة وفيديو والملفات، وقد استقطبت هذه الخدمات ملايين المستخدمين من شتى بلاد العالم (المنصور، 2013).

لذا، فالمنصات الرقمية Platform عبارة عن مواقع إلكترونية يتم برمجتها بصورة تتيح للأفراد والمؤسسات التواصل فيما بينهم في بيئة افتراضية واحدة ومن خلال أشكال متعددة من التواصل الكتابي والصوتي والمرئي، فضلاً عن إمكانات متعددة للمشاركة والتفاعل وتتنوع وفقاً لطبيعة المنصة وجمهورها.

تتعدد المنصات وفقاً لخصائصها ومزاياها وخدماتها وجمهورها، حيث عرفت العديد من التوجهات للمنصات الرقمية منها:

- المنصات الرقمية العلمية: تعنى بنشر المحتوى العلمي من الأبحاث والكتب وجمع الباحثين في بيئة علمية يتشاركون المعرفة العلمية وإنتاجاتهم، ويتبادلون التواصل فيما بينهم، ومن هذه المنصات ResearchGate، منصة أريد، وغيرها من المنصات.
- المنصات التعليمية: التي تعنى بالتعليم وتشكل بيئة افتراضية للتحصيل العلمي في البيئة الرقمية وتتيح للأستاذ والطلاب التفاعل والتعلم في هذه البيئة، وقد شكلت فترة انتشار كورونا مرحلة تحول في التعلم في البيئات الافتراضية، وظهرت خلالها العديد من المنصات، فضلا عن منصات سابقة لتلك الفترة، ومن هذه المنصات Open Learning، Course Craft، Learn Cube، zoom، وغيرها الكثير من المنصات.
- المنصات الاقتصادية: هي منصات تعنى بالمعرفة الاقتصادية، حيث تجمع المهتمين بالمجالات الاقتصادية وتجارة المعادن والعملات، والعملات الرقمية في بيئة افتراضية يتبادلون فيها المعلومات والخبرات والتداول وغيرها، ومن هذه المنصات PayPal، Wise، Wirexapp.
- المنصات الترفيهية: التي تعنى بتقديم خدمات الترفيه وعرض الأفلام والبرامج والمسلسلات على الشاشة الذكية وبأسعار منافسة لدور السينما Netflix نتفليكس، هولو Hulu، أمازون فيديو برايم Amazon Video، HBO NOW، Prime.
- المنصات الاجتماعية: التي تعنى بتجميع الأفراد والجماعات في بيئات رقمية افتراضية، يتبادلون فيها الحديث والرسائل، ويتفاعلون فيما بينهم كما لو أنهم في بيئة حقيقية، بحيث يهنئون بعضهم في المناسبات، ويتبادلون أطراف الحديث، ومن أبرز المنصات الاجتماعية فيس بوك، وواتس أب، وتلغرام، وغيرها.

المنصات الرقمية والغرس الثقافي

لقد أضحت المنصات الرقمية من أهم مصادر الرشد الثقافي والمعرفي للمجتمعات والأفراد في عصرنا الحاضر؛ فالمتابع بات يقضي ساعات طويلة في العالم الافتراضي متنقلا بين المنصات الرقمية المختلفة، وينهل من الكم الكبير من المواد المرئية والمكتوبة ذات التخصصات المختلفة ما يحلو له، ومن مختلف الثقافات في العالم، حتى أنها شكلت مصادر ثقافية جديدة بأساليبها الجاذبة والممتعة، وتجمع في طياتها وفي ذات المنصة المواد المحلية التي تعبر عن الثقافة المحلية، فضلا عن المواد العالمية التي تعرض ثقافات عالمية بين يدي القارئ أو المشاهد أو المستمع. فلا يمكن تصور الثقافة بدون تعبير أو إبلاغ، ولا حظ لأي ثقافة كانت من الوجود إذا لم توازرها أجهزة الإعلام، ولم تعرف بما اهتدت إليه من وجوه الخلق والإبداع، كما أنه لا سبيل أمام أجهزة الإعلام للخارج بدون زاد ثقافي يشد اهتمام الجمهور إليها ويسمح لها بإبلاغ رسالتها في مختلف المجالات. (المصمودي، 1985)

أكدت نظرية الغرس الثقافي "جورج جيربнер" George Gerbner مدى قدرة وسائل الإعلام على خلق واقع تعليمي وثقافي وقيمي معين للمشاهدين، بحيث يحل هذا الواقع محل الواقع الحقيقي للمشاهدين، ما ينعكس على تعليم الإنسان وتلقيه، الذي يتحول إلى مخزونه المعرفي، ثم يمر بمراحل وصولا إلى مرحلة السلوك. (Shanahan, 1999) من هنا تأتي أهمية مصادر المعرفة والثقافة التي يتلقى منها الفرد، والتي باتت المنصات الرقمية تلعب دورا رئيسا في عصرنا.

تعتبر المنصات الرقمية ذات خصوصية تميز الثقافة التي تمتلكها، فقد شكلت هذه التقنيات انفتاحاً على كل ما في

المجتمعات، فلا حواجز على ثقافة من الثقافات أو فن من الفنون والعلوم والعادات والتقاليد، فكلها وضعت في أوعية، تشكل تقنيات الإعلام الرقمي هذه الأوعية التي تمكن أياً كان أن ينهل منها ويتعرف على ما فيها بكل يسر وسهولة، فبجركات أنامل ينتقل الشخص بين المختلف منها.

كما أن التحولات الرقمية أثرت في تحولات أخرى على مستوى المؤثرين في المجال العام وصانعي الرأي العام من الشباب الذين بات تأثيرهم يفوق تأثير ماكينات إعلامية تقليدية في ميادين السياسة والبياديين الاجتماعيه والفكرية والعلمية، فلا يشترط أن يكونوا علماء في تلك الحقول، بل إن الفرصة التي أتاحت لهم في حمل المعرفة للناس من خلال المنصات الرقمية جعلت منهم نجومياً ينظر إليهم اجتماعياً كخبراء وذوي شأن في حقولهم (Adway, 2022).

في ظل تلاقي الثقافات في عالم اليوم وانغماس الأفراد فيها، يظهر التبادل الثقافي والاكتساب من الآخر، وهنا تختلط حسانات التبادل الثقافي بسلبيات الهيمنة التي قد تسعى بعض الثقافات لفرضها وتكرسها من وسائل الإعلام التي تملك سلطة التحكم فيها، لا سيما وأن ملكية هذه المنصات تعود لدول كبرى أبرزها الولايات المتحدة الأمريكية، ما يمنح مالكيها القدرة على التوجيه الثقافي الناعم وغير المباشر.

تعتبر الثقافة العالمية التي يسعى لتشكيلها ملاك التقنيات الرقمية تحدياً للثقافات المحلية والإقليمية، وبالرغم أن هذه الثقافات يمكنها إغناء الثقافة العالمية، لكنها غالباً تُدمر أو تقهر من قبلها، إلى حد تعتقد أنها غارقة ومبعدة إلى مقام الفلكلور، وحتى تهدد في وجودها. (بال، 2008) لذا فإن المنصات الرقمية باتت تستدعي الحفاظ على الهوية العربية للأجيال الشابة في مواجهة سطوة الثقافة الواحدة ما يتطلب الدفع بالثقافة العربية وجعلها في المشهد بصورة أكثر فاعلية وتأثيراً في أبنائها، فضلاً عن الشعوب والثقافات الأخرى، (عدوي، 2022) وهو ذات التوجه الذي دفع بالصين للحيلولة دون استخدام شعبها للتقنيات الغربية والحرص على توفير بدائل خاصة بها، بل والدفع فمناصاتها إلى العالمية.

تنهل الشرائح المختلفة من المجتمع جزءاً من معرفتها من وسائل الإعلام وما فيها من ثقافات الآخرين، فتشكل بذلك وسائل الإعلام الرقمية تحدياً في وجه هويتها العربية في ظل الثقافة العالمية، لاسيما إذا ما افتقدت التحصينات العربية والتواجد الثقافي العربي في الإعلام الرقمي لحماية الشباب وغرس ثقافتهم، ما يستدعي التواجد والحضور للبقاء والحفاظ على الهوية العربية من الانصهار وسط الثقافات القوية المدعمة بالقوة المادية والهيمنة التكنولوجية.

لقد أثر الإعلام الرقمي في تحول التلقي الثقافي للإنسان العربي عما كان سائداً في ظل الإعلام التقليدي، ويتبين ذلك من خلال:

1- الإعلام التقليدي ذو اتجاه واحد من الوسيلة الإعلامية إلى المتلقي؛ فالجمهور يتلقى الثقافة التي تريدها الوسائل الإعلامية، فيما يختار المتابع في الإعلام الرقمي من الكم الكبير من الألوان والثقافات ما يلائمه ويستهو به.

2- تفرض وسائل الإعلام التقليدي على المتلقي الالتزام بأوقات عرض البرامج أو إعادتها، فيما يمكنه الإعلام الرقمي من مشاهدة أي برنامج في أي وقت والتحكم بإعادته والاحتفاظ به.

3- التلغاف جهاز تقليدي ثابت يبقى في مكان مخصص في البيت، يفرض على من يريد مشاهدته الجلوس أمامه، فيما أتاحت الابتكارات الجديدة وظهور الأجهزة اللوحية والهواتف الذكية إمكانية المشاهدة من أماكن مختلفة من خلال حمل الجهاز واختيار المكان الذي يريده المتابع.

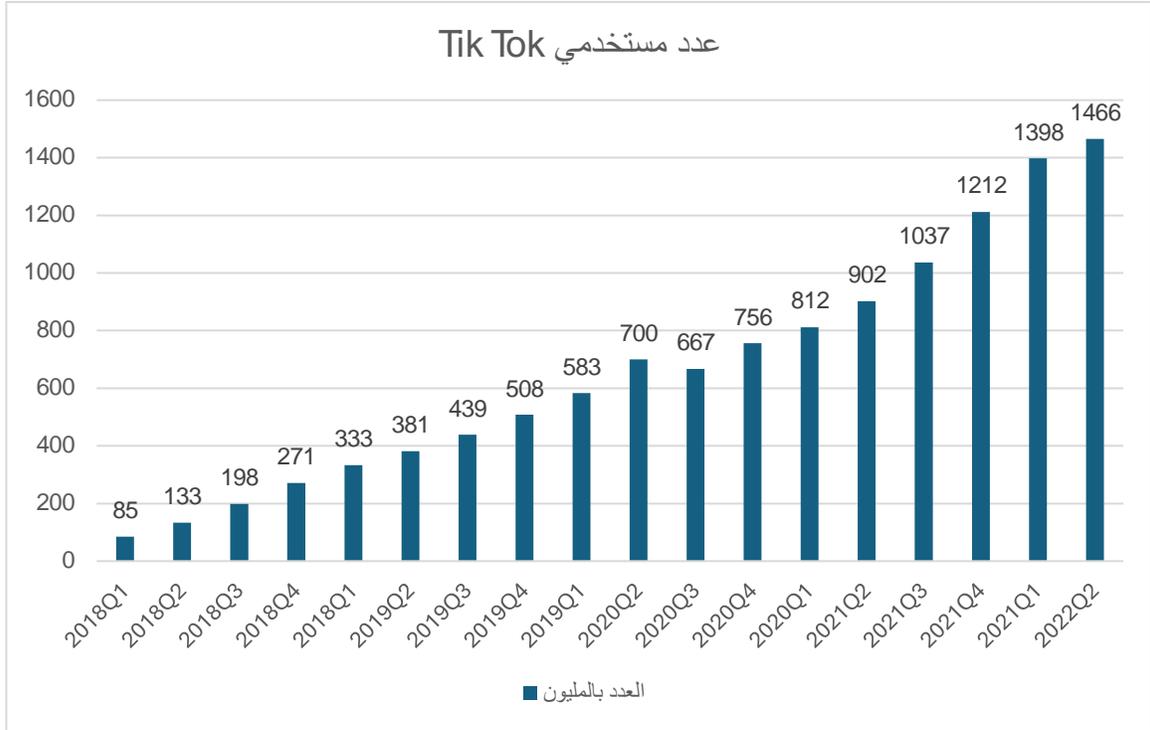
4- المتلقي أمام الإعلام التقليدي مستقبل فحسب، ليس لديه أي دور تفاعلي إلا فيما تسمح به الوسيلة الإعلامية من مساحة في حدود ضيقة، فيما تفتح وسائل الإعلام الرقمي أبواب التفاعل مع كل ما فيها، وتستقبل ردود الفعل والانطباعات من الجمهور.

"تيك توك"

TikTok أو Douyin بالصينية هي منصة رقمية متخصصة بنشر مقاطع الفيديو القصيرة على الأجهزة المحمولة، ذات إمكانيات جاذبة للجمهور المتابع، (موقع تيك توك ، بلا تاريخ) وهي خدمة أطلقتها شركة بايت دانس الصينية المتخصصة بتكنولوجيا الإنترنت والتي تشغل العديد من منصات المحتوى التي تدعم التعلم الآلي عام 2016. (Bytedance company profile, 2019) فيما دخلت الخدمة في سبتمبر عام 2017. لدى TikTok مكاتب عالمية بما في ذلك لوس أنجلوس ونيويورك ولندن وباريس وبرلين ودبي ومومباي وسنغافورة وجاكرتا وسيول وطوكيو (موقع تيك توك ، بلا تاريخ).

تعرض تيك توك المحتوى المرئي الذي تتراوح مدته من 3 ثوانٍ إلى ثلاث دقائق، فهي مصممة للفيديو السريع الخفيف، وتعتمد على الكم المشاهد نظرا لقصر المدة والجاذبية والتشويق المتحقق من ذلك.

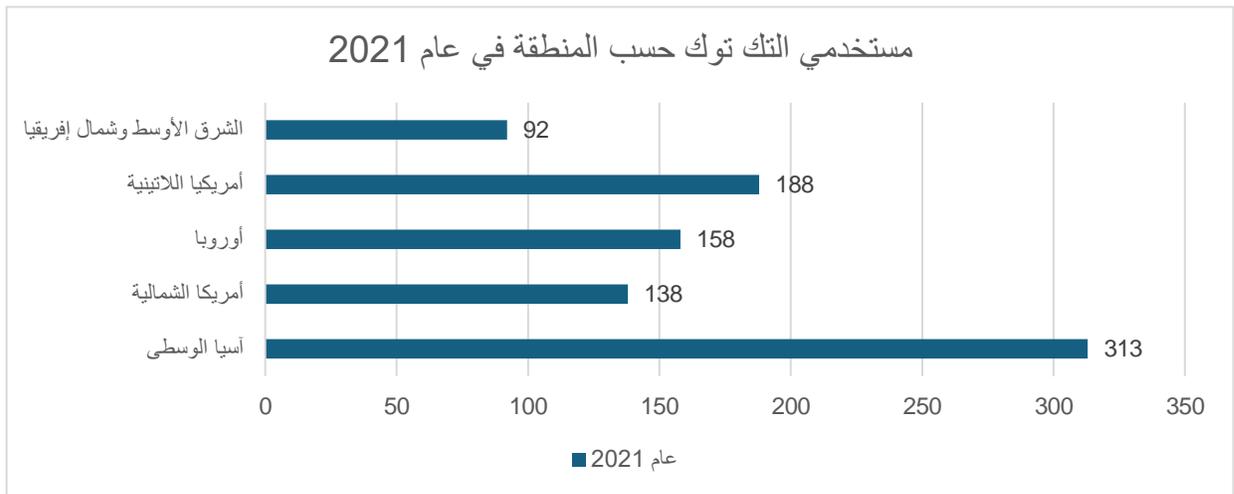
في إحصائيات عام 2021 بلغ عدد الجمهور الإعلاني للمنصة 825 مليون بواقع 19 مرة يوميا متوسط الاستخدام للمتابع، كما وصل تحميل المنصة إلى 3 مليار تحميل للتطبيق، وهو الأكثر تحميلا عام 2021، وبلغت نسبة الزيادة في المستخدمين في الفترة بين عامي 2018-2021 نسبة 1157.7%، ووصل إلى مليار مستخدم نشط خلال عام 2021. (المركز الشبابي الإعلامي، 2022) فيما وصل إلى 1.8 مليار نهاية عام 2022. انظر الرسم البياني. (IQBAL, 2023)



الشكل (1) عدد مستخدمي تيك توك في الأعوام (2018-2022)

يعتبر المحتوى الترفيهي الأكثر شيوعاً على المنصة الرقمية، حتى على مستوى الإعلانات الممولة على المنصة، فقد وصلت نسبة المتفاعلين معها إلى 63%، كما بلغ معدل الاستخدام اليومي 75 دقيقة، وتغلب على المستخدمين نسبة الإناث بواقع 59.8%، ونسبة الذكور 40.2%. (المركز الشبابي الإعلامي، 2022)

وفق الإحصاءات فإن التطبيق ينتشر في مناطق مختلفة من العالم، ويتعزز حضوره في الولايات المتحدة الأمريكية أيضاً بالرغم من مواقف الحكومة السلبية من التطبيق الذي ينافسها السيطرة حتى على شعبها، وما يعنيه ذلك من استحواد الصين كمالكة للتطبيق على بيانات المستخدمين. انظر الرسم البياني (2) (IQBAL, 2023)



الشكل (2) توزيع مستخدمي تيك توك حسب المناطق

مزايا وخصائص تيك توك

يتميز تيك توك بمزايا خاصة عن باقي التطبيقات الرقمية التي سبقته، حيث وفرة الإمكانيات التي تتيح للمستخدمين إنشاء مقطع فيديو قصير لأنفسهم مع إمكانية إضافة موسيقى في الخلفية، فضلا عن خصائص تسريعها، أو إبطائها، أو تحريرها باستخدام مرشح اختيار موسيقى خلفية من مجموعة متنوعة من أنواع الموسيقى، فضلا عن قدرة المستخدمين على إضافة أصوتهم للفيديو، (tiktok, 2019) في إمكانيات مونتاج بسيطة وسهلة الاستخدام من خلال التطبيق، وصولا إلى مشاركة الفيديو مع الآخرين.

يتميز تيك توك أيضًا بإتاحته خدمات للمستخدمين من قبيل إضافة مقاطع فيديو وعلامات تصنيف وفلاتر وأصوات، فضلا عن ميزة «رد الفعل» في التطبيق التي تمكن المستخدمين من التعبير عن ردة فعلهم على مقطع فيديو منشور، في زيادة في التفاعلية من قبل المتابعين.

يتيح التطبيق للمستخدمين عددا من الخدمات منها؛ تعيين حساباتهم أو بعض فيديوهاتهم على أنها خاصة، لا تظهر عند المتابعين، فضلا عن إمكانيات تتيح للوالدين حماية أطفالهم من المحتوى غير المناسب لهم باستخدام ميزة الأمان والخصوصية، فضلا عن توفير دليل خاص يسمى دليل الأسرة. (موقع TikTok، بلا تاريخ)

من الخصائص المهمة في تيك توك هي ميزة البث المباشرة، حيث يمكن لمن لديه أكثر من 1000 متابع استخدامها، (tiktok, 2019) وقد استخدمها المؤثرون واستعادوا من ميزة إرسال هدايا افتراضية لمتابعيهم، ومنهم من قاموا بإرسال المال أيضا، غير أن من المزايا لأصحاب الحسابات هي تحقيق أرباح مادية من تيك توك نفسه.

ترجع دراسة (Xu, Zhang, & Yan, 2019) أسباب انتشار التطبيق إلى الآتي:

- تنوع الأساليب التسويقية الفعالة التي يتيحها التطبيق.
- استخدام استراتيجيات خاصة بالتطبيق.
- استخدام تكنولوجيا الخوارزميات التي تتلاءم مع احتياجات المستخدمين.
- منح المستخدم حقوقا واسعة في بناء وتعديل الفيديوهات.

"تيك توك" في فلسطين

بالرغم من عدد السنوات القليلة لبدء انتشار تيك توك إلا أن المزايا التي يختص بها ساهمت في سرعة انتشاره وشهرته، حيث بلغ عدد المتابعين له عالميا 150 مليون متابع، وقد احلت الولايات المتحدة الأمريكية الصدارة في حجم المتابعين، وتعتبر فئة الشباب الأكثر استخداما له من بين الفئات الاجتماعية الأخرى.

جدول رقم (1) الفئات العمرية التي تستخدم التيك توك حسب إحصائيات 2021 (IQBAL, 2023)

النسبة	الفئة العمرية
%28	-1910
%35	29-20
%18	39-30

النسبة	الفئة العمرية
%16.3	49-40
%2.7	+49

الحسابات الفلسطينية على "تيك توك"

أسوة بالبلدان المختلفة يستخدم تطبيق تيك توك في فلسطين وقد سجلت إحصائيات استخدامه بنسبة 27.7% من قبل مستخدمي الإنترنت عام 2020. (إيبوك، 2021) وقد ارتفعت النسبة عام 2022 لتصل إلى 39%. (إيبوك، 2023) وقد تركز مستخدميه من الفلسطينيين في جيل Z Gen (مواليد بعد عام 2000)، حيث تميل الفئات الأصغر سناً في المجتمع الفلسطيني إلى استخدام تطبيق تيك توك لا سيما من تتراوح أعمارهم بين 18 - 24 عاماً، وتستخدمه الإناث بنسبة 52.5% أكثر من الذكور بنسبة 47.5%. (إيبوك، 2023) انظر الشكل (3)

الاستخدام حسب الفئة العمرية

65+	64-56	55-45	44-35	35-25	24-18	17-13	
%1.1	%2	%4.1	%7.6	%15.9	%15.6	%5	ذكر
%0.9	%2	%3.5	%6.7	%15	%15.6	%5.1	أنثى

الشكل 3 نسبة استخدام تيك توك حسب العمر

استناداً إلى إحصائيات خاصة (إيبوك، 2022) عن أبرز حسابات تيك توك الفلسطينية، اتضح أن هناك 10 حسابات تنصدر المتابعة يوضحها الشكل التالي:



الشكل (3) الحسابات الفلسطينية الأكثر متابعة على تيك توك

شكل TikTok عاملا مهما على المستوى الثقافي الفلسطيني، حيث كان لمقاطع الفيديو الصغيرة الإبداعية قوة لخلق الزخم وتشكيل الآراء حول الموضوعات الاجتماعية والسياسية لا سيما في عكس أحداث الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في الشيخ جراح عام 2021، حيث إن إمكانيات TikTok تشجع الانتشار والصياغة الإبداعية للمحتوى السياسي المباشر وغير المباشر، وهي المنصة مساحة للتعبير السياسي والتعبئة والنشاط عبر الإنترنت. كان الإطار الأكثر بروزاً هما استخدام الوسوم للترويج للقضية، يلبيها محتوى سياسي مباشر. الآثار العملية: يتم إعطاء الباحثين إرشادات حول كيفية السماح لعناصر تصميم TikTok الآن لشريحة صغيرة جداً من المستخدمين أن يصبحوا منتجين. (Abbas & Shahira S. , 2022)

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لوصف الظاهرة ورصد التوجهات الثقافية التي تحملها فيديوهات تيك توك، واعتمدت في التحليل على دراسة المحتوى وما تتضمنه المواد الإعلامية المنشورة من مضامين ثقافية، حيث يستخدم أسلوب تحليل المحتوى للحصول على استنتاجات تبين الاتجاهات عن طريق تشخيص خصائص معينة بطريقة

موضوعية ومنهجية كمية. وتحليل المضمون هو أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في وصف المحتوى الظاهر لتطبيقات الأندرويد العربية وصفاً موضوعياً منتظماً وكمياً. (حسين، 1983) وهو أيضاً أحد أساليب الإفادة من المعلومات المتاحة عن طريق تحويلها إلى مادة قابلة للتخليص والمقارنة، باستخدام التطبيق الموضوعي والمنهجي المنتظم لقواعد التصنيف. (حسين، 1983) وقد تمت مشاهدة المواد المرئية المنتجة والمنشورة خلال فترة الدراسة المحددة.

اعتمدت الدراسة على الفيديوهات المنتجة والمنشورة في الفترة الزمنية منذ مطلع شهر آب 2022- نهاية الشهر.

واستخدمت الدراسة ست وحدات من وحدات تحليل المحتوى هي:

- طبيعة المضمون وفيه فئات: هزلي، وبناء، وعادي،
- المحتوى أو الموضوع وفيه فئات: اجتماعي- ديني-رياضي-سياسي-ثقافي..
- اللغة: الفصحى-العامية الفلسطينية- تأثر بلهجات أخرى- اللغات الأجنبية
- الثقافة: الثقافة المحلية-العربية-الأجنبية.
- البعد الوطني: يوجد-لا يوجد
- القيمة: توجد ولا توجد

مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من المواد المرئية المنشورة على منصة "تيك توك"، والتي تعود لحسابات فلسطينية، فيما تتكون العينة من أكثر الحسابات الفلسطينية متابعة على المنصة، وفق إحصائيات خاصة بذلك. حيث تم اعتماد أكثر خمس حسابات متابعة والتي يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (2) الحسابات الفلسطينية الأكثر متابعة¹

الحساب	عدد المتابعين
Asmaa-eman	3.2 مليون متابع
مهند طه/Mohanad Taha	1.5 مليون
Ibrahim.barguthy	1.3 مليون
yunis1998	995.6 ألف متابع
djhabibeatts	938.1 ألف متابع

تضمنت فترة الدراسة أحداثاً وطنية مختلفة؛ منها تزامناتها مع مناسبات تاريخية وأخرى أحداث جارية لا سيما أنها جاءت فترة الحرب على قطاع غزة في الفترة بين 5-7 آب 2022، ومن أبرز المناسبات الوطنية التي تزامنت مع نشر الفيديوهات ما يوضحه الجدول الآتي:

¹ تصنيف الحسابات كأكثرها متابعة سبق وتم توضيحه، فيما إحصائيات عدد المتابعين فهو من إعداد الباحث من خلال الرجوع إلى الحسابات مباشرة.

الجدول رقم (3) مناسبات حدثت في شهر آب

التاريخ	الحدث
1897/8/29	انعقاد المؤتمر الصهيوني الأول في مدينة بازل في سويسرا، وتأسيس الحركة الصهيونية واختيار فلسطين لإقامة وطن قومي لليهود على أرضها.
1929/8/16	بدأت ثورة البراق وكان أوج الصدامات في 8/23 وانتهت في 8/30.
1969/8/21	حرق المسجد الأقصى: في صباح 1969/8/21
1976/8/12	مذبحة تل الزعتر بحق اللاجئين الفلسطينيين في مخيم تل الزعتر في لبنان.
2001/8/27	اغتيال الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أبو علي مصطفى
2005/8/15	انسحاب إسرائيل من قطاع غزة وهدم 21 مستوطنة حسب خطة شارون رئيس الوزراء الإسرائيلي.
2014/8/19	وفاة الشاعر الفلسطيني سميح القاسم عن عمر يناهز 75 عاما بعد صراع طويل مع مرض السرطان
2016/8/2	يوم حرية الرأي والتعبير في فلسطين
2022/8/5	حرب غزة واستمرت حتى 7 آب

1. التعبئة الثقافية من خلال حسابات "تيك توك" الفلسطينية

حللت الدراسة حسابات تيك توك الفلسطينية الخمسة الأكثر متابعة، وخلصت إلى النتائج الآتية:

أولاً: حساب Asmaa-eman

هذا الحساب من أكثر الحسابات الفلسطينية متابعة على منصة تيك توك، حيث يتابعه أكثر من 3 مليون و200 ألف متابع، والقائم عليه الفتاتان أسماء وإيمان.

يظهر من خلال تحليل المواد المنشورة على الحساب أن معظم المقاطع لا تحمل معنى، بل تهدف للضحك والترفيه فقط، وهي في أغلبها فيديوهات قصيرة لا تتجاوز نصف دقيقة، وتتركز هذه المقاطع على التعليق على أمور اجتماعية مثل الزوج والزوجة، والمشكلات بينهما، والعلاقات بين الشاب والفتاة، وما شابه.

أغلب الفيديوهات هي تعليق سريع على تعليقات بنات على تيك توك، فضلاً أن هناك تعدداً في المشاركات المرئية في اليوم الواحد تصل إلى 10 تقريباً لكنها قصيرة جداً.

الجدول رقم (4) تحليل محتوى حساب Asmaa-eman

المضمون	اللغة	الثقافة	القيمة	البعد الوطني	المحتوى
85% هزلي	100% عامية	100% محلية	25% يوجد	0%	100% اجتماعي
10% عادي			75% لا يوجد معنى		5% ديني
5% بناء					

يتضح من الجدول السابق أن طبيعة أغلبية المضامين المنشورة في الحساب هزلية بنسبة وصلت إلى 85%، فيما أن ما نسبته 10% من المضامين كانت عادية، واقتصر المضمون البناء على نسبة 5% فقط، حيث كان الحديث بجدية

وبصورة بناءة وإيجابية.

كما تضمنت فئات الموضوعات تصنيف النسبة الأعلى ضمن الموضوعات الاجتماعية بنسبة 100%، فيما تضمن موضوعات دينية بنسبة 5% بالرغم من مجيئها في سياق الموضوعات الاجتماعية أيضاً، وقد خلت الموضوعات من المحتوى الرياضي، والسياسي، والثقافي، وغيره.

تبين النتائج أن اللغة المستخدمة هي العامية بنسبة 100% ولا يوجد أي استخدام للهجات ولا لغات أخرى.

أما بالنسبة للأبعاد الثقافية التي تحملها المواد المرئية المنشورة فقد كانت ثقافة محلية بنسبة 100%، ولم تتضمن أية ثقافة أخرى خارج السياق الثقافي الفلسطيني.

بخصوص القيم التي تتضمنها المواد المرئية، يتضح أن ما نسبته 25% يتضمن معنى ودلالة ما، فيما أن ما نسبته 75% لا يتضمن أي معنى ولا دلالة، وإنما جاء في سياق الكلام العابر الخالي من المعنى.

يتضح من النتائج أن البعد الوطني لم يكن له أي نصيب في المواد المرئية بالرغم من الأحداث الوطنية والحرب التي تزامنت مع فترة إنتاج المواد ونشرها، حيث خلت المواد من أية إشارة إلى أي بعد وطني.

ثانياً: حساب مهند طه/Mohanad Taha

هذا الحساب هو أكثر ثاني حساب فلسطيني من حيث عدد المتابعين له على منصة تيك توك، حيث يتابعه 1.5 مليون متابع، والمشاركات المرئية في هذا الحساب عبارة عن مشاهد درامية فكاهية يشترك فيها بصورة أساسية الشاب مهند مع والده، وتغلب عليها العفوية والارتجالية. كما أن النشر على الحساب كان بمعدل 3 منشورات يومياً.

الجدول رقم (5) تحليل حساب مهند طه/Mohanad Taha

المحتوى	البعد الوطني	القيمة	الثقافة	اللغة	المضمون
85% اجتماعي	0%	0% يوجد	100% محلية	100% عامية	100% هزلي
10% إعلانات					0% عادي
5% علمي					0% بناء

يتضح من الجدول السابق أن أغلب المضامين المنشورة في الحساب هزلية بنسبة وصلت إلى 100%، حيث لم يتضمن أية مضامين عادية ولا بناءة.

كما تضمنت فئات الموضوعات تصنيف النسبة الأعلى ضمن الموضوعات الاجتماعية بنسبة 85%، فيما جاءت نسبة 10% لإعلانات، و5% تضمنت مادة علمية.

أما بالنسبة للغة المستخدمة في المواد المرئية المنشورة فكانت اللغة العربية باللهجة العامية الفلسطينية في محافظة رام الله بنسبة 100%، ولم تتضمن مشاهد الفيديو أي استخدام للغة الفصحى ولا لغات أخرى.

كانت مشاهد الفيديو ذات توجه واضح للحديث ضمن السياق الثقافي الفلسطيني المحلي بنسبة 100%، فلم تتضمن أية ثقافة دخيلة، لكن وبالرغم من ذلك فإنها كانت خالية من المعاني والدلالات وغابت عنها القيمة الهادفة، بل اقتصر على الضحك دون أي محتوى هادف.

يتضح من تحليل مشاهد الفيديو للحساب أن البعد الوطني كان غائبا تماما بالرغم من الأحداث الوطنية والحرب التي تزامنت مع فترة إنتاج المواد ونشرها، حيث خلت المواد من أية إشارة إلى أي بعد وطني.

ثالثا: حساب Ibrahim.barguthy

يعتبر هذا الحساب ثالث حساب فلسطيني من حيث عدد المتابعين، حيث يتابعه مليون وثلاثمائة ألف متابع، إلا أن الحساب تعرض للتعطيل والإغلاق 5 مرات ما دفع صاحبه إلى إنشاء حسابات أخرى.

في فترة الدراسة المحددة كان الحساب معطلا، لكن بالرجوع إلى المواد المرئية المنشورة قبل هذه الفترة يتضح أنها تتضمن بعدا وطنيا واضحا من خلال تركيز النشر في موضوعات مؤيدة للمقاومة ورموزها، حيث تضمنت فيديوهات لقيادات فلسطينية مثل الأسير مروان البرغوثي ويحيى السنوار وأحمد ياسين، فضلا عن فيديوهات نقدية في السياسة، ما يشير إلى أن الحساب يتجه إيجابيا مع التعبئة والثقافة الوطنية. وهذا ما قد يكون وراء إغلاق الحساب وفق سياسات مواقع التواصل الاجتماعي وسياسات تيك توك تجاه المحتوى الفلسطيني وفق "بنود العنف" الذي تتضمنه المواد (tiktok, 2019) حسب تعبيرهم.

رابعا: حساب yunis1998

هذا الحساب يملكه شاب من قطاع غزة اسمه محمد يونس لديه مليون متابع، ويرتكز بصورة أساسية على النقد الاجتماعي، ويتناول فئات اجتماعية كالبنات في نقده، بالإضافة إلى نقد المجتمع والعادات والتقاليد الاجتماعية، وينال الطلاب عموما وطلاب المدارس والعلاقات بين الأصدقاء نصيبا من النقد.

يعالج الحساب القضايا المختلفة بأسلوب ساخر وبمشاهد درامية من تمثيل صاحب الحساب، لذا فإن التمثيل الكوميدي في المقاطع المصورة طابع عام فيه. كما ينشر الحساب المواد المرئية بصورة يومية وبمعدل 2 فيديو يوميا.

الجدول رقم (6) تحليل حساب yunis1998

المحتوى	البعد الوطني	القيمة	الثقافة	اللغة	المضمون
100% اجتماعي	0%	18.3% لا وجد	100% محلية	100% عامية	100% هزلي
		81.8% نقد اجتماعي			

يتضح من الجدول السابق أن أغلب المضامين المنشورة في الحساب هزلية بنسبة وصلت إلى 100%، حيث لم تتضمن المواد أية مضامين عادية ولا بناءة.

كما تضمنت فئات الموضوعات تصنيف الموضوعات الاجتماعية حصرا بنسبة 100%، فقد خلى التصنيف من أية موضوعات أخرى، حيث إن النقد الاجتماعي هو سمة الموضوعات جميعها التي عالجتها المواد المنشورة.

أما بالنسبة للغة المستخدمة في المواد المنشورة فقد كانت اللغة العربية باللهجة العامية الفلسطينية في قطاع غزة بنسبة 100%، ولم تتضمن مشاهد الفيديو أي استخدام للغة الفصحى ولا لغات ولهجات أخرى.

كانت مشاهد الفيديو الناقدة لسلوكيات في المجتمع الفلسطيني ضمن السياق الثقافي الفلسطيني المحلي بنسبة 100%،

ولم تتضمن أية ثقافة دخيلة، لكن المواد المرئية تضمنت قيما هادفة ذات أهمية في النقد الاجتماعي بالأسلوب الهزلي الكوميدي بما نسبته 81.8%، فيما جاءت نسبة 18.3% خالية من المعاني والدلالات وغابت عنها القيمة الهادفة، بل اقتصر على الضحك دون أي محتوى هادف.

يتضح من تحليل مشاهد الفيديو للحساب أن البعد الوطني كان غائبا تماما بالرغم أنه حساب من قطاع غزة، وتزامنت فترة عرض هذه الفيديوهات مع حرب غزة صيف 2022.

خامسا: حساب djhabibeatts

هذا الحساب يملكه شاب فلسطيني يعيش في ولاية لوس أنجلوس الأمريكية، ويعتمد في المواد المنشورة فيه على الغناء فقط. يلاحظ من المواد المرئية المنشورة على الحساب قلة عدد الفيديوهات، حيث إنه لا ينشر بشكل يومي، بل قد يمر أسبوع دون نشر، كما أنه يتحدث باللغة الإنجليزية فقط بالرغم من عرضه أغاني عربية أحيانا.

الجدول رقم (7) تحليل حساب djhabibeatts

المضمون	اللغة	الثقافة	القيمة	البعد الوطني	المحتوى
85.7% هزلي	100% إنجليزي	100% أجنبية	0% يوجد	0%	85.7% ترفيهي
14.2% تسويقي					14.2% تسويقي

يتضح من تحليل المواد المنشورة على الحساب أن أغلب المضامين في الحساب هزلية بنسبة وصلت إلى 85.7%، فيما جاءت ما نسبته 14.2% كمضامين تسويقية.

تضمنت فئات الموضوعات تصنيف النسبة الأعلى ضمن الموضوعات الترفيهية بنسبة 85.7%، حيث إنها كانت عبارة عن غناء، فيما جاء ما نسبته 14.2% من المحتوى تسويقيا، ولم يتضمن أية توجهات أخرى في المحتوى.

يتضح أن الحساب اعتمد بشكل كامل على اللغة الإنجليزية بنسبة 100%، حيث لم تستخدم اللغة العربية من قبل صاحب الحساب سوى بعض الأغاني العربية التي تضمنتها بعض المقاطع وبصوت خافت.

تبرز الثقافة الأجنبية في الحساب بصورة واضحة من خلال الرقص والغناء وظهور الفتيات الأجنبية بنسبة 100%، فيما لم يتضمن أية ثقافة محلية ولا عربية مطلقا.

كما أن الفيديوهات خلت من أية أبعاد قيمية وهادفة ومن أي بعد وطني.

مناقشة المحاور

يوضح الجدول رقم (8) نتائج تحليل الحسابات مجتمعة وفق وحدات التحليل المعتمدة.

النسبة الكلية	الحساب						
	djhabibeatts	yunis1998	Ibrahim.barguthy	Mohanad Taha/	Asmaa-eman		
%92.6	%85.7	%100		%100	85%	هزلي	المضمون
%6	14.2				%10	عادي	
%1					%5	بناء	
%75		%100		%100	%100	عامية	اللغة
-						فصحى	
%25	%100					أجنبية	
%75		%100		%100	%100	محلية	الثقافة
%25	%100					أجنبية	
%26.7	%0	%81.8		%0	%25	يوجد	القيمة
%23.3		%18.3			%75	لا يوجد	
-	%0	%0		%0	%0	يوجد	البعد الوطني
%73		%100		%85	%100	اجتماعي	المحتوى
%6	%14.2			%10	-	تسويقي	
%21.4	%85.7			-	-	ترفيهي	
%1				-	%5	ديني	
%1				%5	-	علمي	

تتجه الحسابات الفلسطينية الأكثر متابعة على منصة تيك توك إلى تقديم المضمون الهزلي لمتابعيها بنسبة %92.6، وهذا ينسجم مع بحث المتابع عن التسلية وإزجاء وقت الفراغ فيما يروح به عن نفسه وتجنبه الجدية والمضمون البناء، لذا فإن المضمون البناء يحظى بمتابعة أقل على المنصة الترفيهية التي يغلب على مستخدميها الشباب، وهذا مؤشر على الثقافة السطحية وغير الجدية التي يتلقاها المتابعين من المواد المنتجة ذاتيا من قبل أصحاب الحسابات.

تتفق النتيجة مع دراسة (عبد المجيد، 2021) التي خلصت إلى أن المقاطع الغنائية تليها التمثيلية ثم الراقصة هي الأكثر مشاهدة لدى حسابات المراهقين، فيما دوافعهم لمتابعة المحتوى هي التسلية يليها الجاذبية والإمتاع ثم المساعدة في الهروب من المشاكل.

تعتبر اللغة العامية الدارج استخدامها في الحسابات التي تمت دراستها، وقد يكون مرد ذلك طبيعة أصحاب الحسابات، فهم من عامة الشباب، فضلا عن أن اللغة المحكية هي الأقرب للمتابعين وتدخل في سياقات بعيدة عن الرسمية، حيث غابت اللغة العربية الفصحى تماما عن جميع الحسابات. وقد جاء استخدام اللغة العامية بنسبة %75، فيما استخدمت اللغة الإنجليزية بنسبة %25 وهي لحساب فلسطيني مقيم في الولايات المتحدة الأمريكية.

تتجه الحسابات الفلسطينية الأكثر متابعة إلى بث الثقافة الفلسطينية المحلية في مختلف المواد المقدمة، حيث تتجنب أغلب الحسابات نقل الثقافة المستوردة سواء الغربية أو العربية، فالسياق الثقافي الذي تتعاطى معه هو المحلي المعاش في البيئات الفلسطينية سواء في الضفة الغربية أو قطاع غزة، فيما يقتصر الخروج عن هذا السياق لحساب من الولايات المتحدة الأمريكية الذي يحمل ثقافة أجنبية كاملة.

مما يحمل على الحسابات الفلسطينية الأكثر متابعة بعدها عن القيم الهادفة في موادها، حيث يغلب عليها المواد التي لا تحمل معنى ودلالة ولا تهدف سوى لإثارة الضحك والترفيه لدى المتابعين، فيما اقتصر ما يمكن اعتباره ذات قيمة من المواد على نسبة 26.7%.

من المفارقات التي توصلت إليها النتائج خلو الحسابات من المواد الوطنية أو ذات البعد الوطني بالرغم من تزامن نشرها مع أحداث وطنية مهمة سواء تلك التاريخية أو المعاشة في الواقع الفلسطيني وأبرزها الحرب على غزة صيف 2022، فيما اقتصر البعد الوطني على مواد حساب تعرض للإغلاق فترة الدراسة بسبب نشره لفيدوهات وطنية تؤيد المقاومة.

إن ضعف البعد الوطني في الحساب عينة الدراسة لا يعني أن النشر الفلسطيني على منصة تيك توك يذهب بذات الاتجاه، حيث تشير نتائج الوسوم الفلسطينية على تيك توك إلى تصدر شعارات وطنية، بل ومؤيدة للمقاومة خلال عام 2022، ومن الأمثلة عليها ما يوضحه الشكل التالي:

97.5 B	فلسطين عاصمة القدس
95.4 B	فلسطين
175.3 M	شرين أبو عاقلة
63.1 M	عرين الأسود
58.2 M	مقاومة
10.7M	كتيبة جنين
310.1K	تريند الحاجة الفلسطينية

الشكل رقم (4) الوسوم الفلسطينية الأكثر تفاعلا وحجم التفاعل (إيبوك، 2023)

كما برزت بعض الهاشتاغات الوطنية مثل: (#FreePalestine, #SaveSheikhJarrah, #SavePalestine) وبمعدلات مشاهدة تراوحت بين 2.6 مليون و 3.9 مليون مشاهدة. (Abbas & Shahira S. , 2022)

يبرز المحتوى الاجتماعي كأكثر أشكال المحتوى انتشارا في الحسابات الفلسطينية عينة الدراسة بنسبة 71%، يليه المحتوى الترفيهي بنسبة 21%، فيما تتراجع أشكال المحتوى الأخرى إلى نسب قليلة.

يعتبر المحتوى الاجتماعي متوافق مع طبيعة مواقع التواصل الرقمية التي هي بالأساس منصات اجتماعية يشغل الهم الاجتماعي فيها الحيز الأكبر من اهتمام الجمهور.

تعتمد صناعة المعرفة أو الثقافة من خلال المنصات الرقمية على تعرض المتابع للمواد الإعلامية، وتأثره بما فيها يركن إلى عوامل مختلفة، منها؛ كثرة التعرض لرسائلها ومحتواها وتكرارها حتى تصبح راسخة لديه، وزيادة نسبة تعرض المتابع

لمادة ما يعتمد على عدد تكرارها عليه أو مروره بها؛ فتكرارها من خلال وفرة البرامج وتعددتها، ومروره عليها بجاذبيتها له وقدرتها على شدة نحوها، وبالتالي فإن نهاية المطاف يكون في تشبع المتابع لما تلقاه وتحول الرسائل الإعلامية للاستقرار في مخزونه المعرفي، لتتم صناعة ثقافته.

يتضح أن الحسابات الفلسطينية الأكثر متابعة تحظى بأهمية كبيرة لدى شريحة واسعة من الجمهور الفلسطيني تقدر بالملايين لكل حساب، ما يعني أن الغرس الثقافي من خلال هذه الحسابات بات حتمياً، ضمن التوجهات في النشر التي سبق وحللها الدراسة سواء بأبعادها الإيجابية كالمحافظة على الثقافة المحلية أو السلبية كالحيد عن البعد الوطني.

الخلاصة

أضحت المنصات الرقمية مصادر ثقافية جديدة للفئات المجتمعية المختلفة لا سيما الشباب، بما تملكه من أساليب جاذبة وممتعة، تحمل في طياتها مضامين أو توجيهات ثقافية سواء مباشرة أو غير مباشرة، ويعتبر تيك توك أحد هذه المنصات الناشئة والواعدة بحجم المتابعة العالي لها.

إن حسابات تيك توك تحظى بمتابعات تفوق في كثير من الأحيان عدد متابعي وسائل إعلامية تقليدية من فضائيات وإذاعات، وقد تناولت الدراسة أبرز الحسابات الفلسطينية وأكثرها متابعة، والتي يشاهد موادها عدة ملايين، الأمر الذي يشير إلى تفوق هذه الحسابات على كثير من الفضائيات والإذاعات في تأثيرها وقدرتها على الغرس الثقافي في المتابعين ضمن توجهات النشر فيها، سواء بأبعادها الإيجابية أو السلبية، فضلاً عن جاذبية المواد المرئية القصيرة والكثيفة، وقالبها الترفيهي التي تنتج فيه.

خلصت الدراسة إلى أن الحسابات الفلسطينية الأكثر متابعة على منصة تيك توك تركز على تقديم المضمون الهزلي لمتابعيها بنسبة عالية، فيما يتراجع الاهتمام بالمضمون البناء إلى نسب قليلة، ما ينعكس على الثقافة السطحية وغير الجدية التي يتلقاها المتابعين من المواد المنتجة ذاتياً من قبل أصحاب هذه الحسابات. كما يبرز المحتوى الاجتماعي كأكثر أشكال المحتوى انتشاراً في الحسابات الفلسطينية، حيث إنه متوافق مع طبيعة مواقع التواصل الرقمية التي هي بالأساس منصات اجتماعية يشغل فيها الهم الاجتماعي الحيز الأكبر من اهتمام الجمهور.

توصلت الدراسة إلى أن اللغة العامية هي المستخدمة في الحسابات التي تمت دراستها، حيث إن أصحاب الحسابات من عامة الشباب، فيما غابت اللغة العربية الفصحى تماماً عن جميع الحسابات.

خلصت الدراسة أيضاً إلى أن الحسابات الفلسطينية الأكثر متابعة تدور في سياق الثقافة الفلسطينية في مختلف المواد المقدمة، والمستوحاة من البيئة المحلية سواء في الضفة الغربية أو قطاع غزة، غير أنها بعيدة عن القيم الهادفة في موادها، حيث يغلب عليها المواد التي لا تحمل معنى ودلالة ولا تهدف سوى لإثارة الضحك والترفيه لدى المتابعين، إلا أنها تخلو من المواد الوطنية أو ذات البعد الوطني بالرغم من تزامن نشرها مع أحداث وطنية مهمة سواء تلك التاريخية أو المعاشة في الواقع الفلسطيني وأبرزها الحرب على غزة صيف 2022، فيما اقتصر البعد الوطني على مواد حساب تعرض للإغلاق فترة الدراسة بسبب نشره لفيدوهات وطنية تؤيد المقاومة، لكن ضعف البعد الوطني في الحسابات عينة الدراسة لا يعني أن النشر الفلسطيني على منصة تيك توك يذهب بذات الاتجاه، حيث تشير نتائج الـتوسوم الفلسطينية على تيك توك إلى تصدر شعارات وطنية بل ومؤيدة للمقاومة خلال عام 2022.

توصية الدراسة:

توصي الدراسة الجامعات الفلسطينية باستحداث تدريس مادة الثقافة أو التربية الإعلامية كمتطلب إجباري لجميع طلاب الجامعات، نظرا للأهمية الكبيرة التي باتت تقع على عاتق السلك التربوي تجاه الطلاب، وضرورة تلقي الطلاب من مختلف الاختصاصات لمادة تساعدهم على أن يكونوا فاعلين إيجابيين في البيئات الرقمية، على أن يدرس المساق متخصصون عالمون عارفون بهذا المجال.

المصادر والمراجع

References

- Abbas, L., & Shahira S. , F. (2022). TikTok Intifada: Analyzing Social Media Activism Among Youth. *Online Media and Global Communication*, 1(2), 287–314. doi:https://doi.org/10.1515/omgc-2022-0014
- Adway, A. (2022). The Shifts In Formatting Of The Public Opinion In The Light Of Digital Communication Ownership. *The International Journal of Social Communication*, 9(2), 653 - 668. doi:DOI: 10. 53284/ 2120 - 009 - 002 - 016
- Bytedance company profile. (2019, Jan 21). Retrieved from <https://web.archive.org/web/20190708061845/https://craft.co/bytedance>
- IQBAL, M. (2023, JANUARY 9). *TikTok Revenue and Usage Statistics (2023)*. Retrieved from the Business of Apps: <https://www.businessofapps.com/data/tik-tok-statistics/>
- Shanahan, J. S. (1999). *Television and its viewers: Cultivation theory and research*. Cambridge University Press.
- TikTok. (2019, February). *Terms of Service*. Retrieved from <https://www.tiktok.com/legal/terms-of-service-row?lang=tr>
- Xu, L., Zhang, Z., & Yan, X. (2019). Research on the causes of the “TikTok” App Becoming popular and the Existing Problems. *Journal of Advanced Management Science*, 7(2), 62.
- أسماء مسعد عبد المجيد. (2021). أثر اعتماد المراهقين على منصة التيك توك في تشكيل الصورة الذهنية عن الفتاة المصرية. *المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال*.
- المركز الشبابي الإعلامي. (2022). *واقع الإعلام الرقمي في فلسطين—سنة 2021*. غزة: المركز الشبابي الإعلامي. تم الاسترداد من <https://ipoke.social/c/TikTok/%D8%AA%D9%8A%D9%83-%D8%AA%D9%88%D9%83>
- أبرز الحسابات الفلسطينية على تيك توك. (2022). <http://social.ipoke.co/social-pages/TikTok>. تم الاسترداد من <https://ipoke.co/report/SocialMediaOnPalestine2022.pdf>
- سمير محمد حسين. (1983). *تحليل المضمون*. القاهرة: عالم الكتب.
- عبد الله محمود عدوي. (2022). تطبيقات الأطفال العربية على (الأندرويد): دراسة تحليلية لتوجهات الاستخدام. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية*, 4(61)، 117-104. doi:https://doi.org/10.33977/0507-000-061-008
- فرنسيس بال. (2008). *الميديا*. (فؤاد شاهين، المترجمون) بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة.
- محمد المنصور. (2013). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين: دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية "العربية انموذجا". *شؤون العصر، المجلد 17، العدد 49*. تم الاسترداد من <https://search.emarefa.net/detail/BIM-649257>
- مصطفى المصمودي. (1985). *النظام الإعلامي الجديد*. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- TikTok: <https://www.tiktok.com/safety/ar-eg/guardians-guide/>. (بلا تاريخ). *دليل أولياء الأمور*. تم الاسترداد من <https://www.tiktok.com/about?lang=ar>
- موقع تيك توك. (بلا تاريخ). *مهمتنا*. تم الاسترداد من <https://www.tiktok.com/about?lang=ar>